أركان الإيمان
(١٠-١٤) سنة

الإِيمَانُ بِاللَّهِ تَعَالَى

كتبها
سمير حلبى

رسوم
ماهر عبد القادر

obeikandl.com

شركة سفير

حلبى ، سمير

أركان الإيمان «الإيمان بالله» / سمير حلبى

١٢ص ، ٢٣×٢٣

١- الإيمان بالله ٢- الأطفال

أ- حلبى، سمير ب- العنوان

ديوى / ٢١٠

جميع الحقوق محفوظة لشركة سفير

رقم الإيداع: ١١٦١٢ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977 - 361 - 258 - 9

obeikandl.com

نُؤْمِنُ بِاللَّهِ

نَحْنُ نَنْتَفِعُ بِالكَثِيرِ مِنَ الأَشْيَاءِالَتِى لا نَرَاهَا، وَلَكِنَّنَا نَرَى أَثَرَهَا فِى الأَشْيَاءِ الأُخْرَى مِنْ حَوْلِهَا، فَالهَوَاءُ لا نَرَاهُ ، لَكِنَّنَا نَشْعُرُ بِهِ حِينَمَا يَتَحَرَّكُ، فَيَهُزُّ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ، وَيُحَرِّكُ الأَغْصَانَ السَّاكِنَةَ، والكَهْرُبَاءُ لا نَرَاهَا، وَلَكِنَّنا نَرَى أَثَرَها فِى المِصْبَاحِ الذِى نُضِيئُه، أَوِ الآلَةِ التِى نُشَغِّلُهَا، وَهَذِهِ الأُمُورُ وَغَيْرُهَا نُدْرِكُهَا بِعُقُولِنَا، دُونَ أَنْ تَرَاهَا عُيُونُنَا .

وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ هَذَا الكَوْنِ العَظِيمِ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَنْهَارٍ وَبِحَارٍ وجِبَالٍ وَأَشْجَارٍ، وَحَيَوَانَاتٍ وَأَطْيَارٍ، وَكَوَاكِبَ وَأَقْمَارٍ، وَلَيْلٍ وَنَهَارٍ، وَنَحْنُ نَرَى مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لكِنَّنَا لا نَرَاهُ، وَهَذِهِ المَخْلُوقَاتُ دَلِيلٌ عَلَى وُجُودِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، ولَذَلِكَ فإِنَّنَا نُؤمِنُ بِاللهِ تَعَالَى وَنُحِبُّهُ ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ، لأَنَّهُ هُوَ الذِى خَلَقَنَا، وَخَلَقَ لَنَا كُلَّ هَذَا الوُجُودِ مِنْ حَوْلِنَا .

اللَّهُ وَاحِدٌ

واللَّهُ تعَالَى وَاحِدٌ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِى مُلْكِهِ، وَالكَوْنُ يَسِيرُ وِفْقَ نِظَامٍ مُحْكَمٍ دَقِيقٍ، يَدُلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ الخَالِقِ العَظِيمِ.

قال تَعَالَى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤

سورة الإخلاص

أيْنَ اللَّه؟!!

الأرْضُ الَّتِى نَعِيشُ عَلَيْهَا تُشْبِهُ الكُرَةَ ، وَكُلُّ مَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ فَضَاءٍ هُوَ سَمَاءٌ، وَهَذِهِ الكُرَةُ الأرْضِيَّةُ الَّتِى تَسَعُ مَلايِينَ البَشَرِ، وَتَحْمِلُ فَوْقَهَا الجِبَالَ وَالأنْهَارَ وَالأشْجَارَ وَالطُّيُورَ وَالحَيَوانَات، تَبْدُو كَنُقْطَةٍ صَغِيرَةٍ فِى الفَضَاءِ الكَبِيرِ. وَنَحْنُ إذَا أَرَدْنَا أَنْ نَدْعُو اللَّهَ نَرفَعُ أَيْدِينَا إلَى السَّمَاءِ، وَإذَا سَأَلْتَ أَىَّ إنْسَانٍ: أَيْنَ اللَّهَ؟! أَجَابَكَ عَلَى الفَوْرِ: فِى السَّمَاءِ. فَاللَّهُ تَعَالَى فِى السَّمَاءِ، لَكِنَّ عِلْمَهُ فِى كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ .

اللَّهُ فِى السَّمَاءِ

كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَمْتَلِكُ قَطِيعًا مِنَ الأغْنَامِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَقُومُ بِرَعْيِهَا، وَذَاتَ يَوْمٍ خَطَفَ الذِّئْبُ شَاةً مِنْهَا، فَغَضِبَ صَاحِبُ الأغْنَامِ وَضَرَبَ الجَارِيَةَ عَلَى وَجْهِهَا بِعُنْفٍ، لَكِنَّهُ نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ، وَأَسْرَعَ إلَى النَّبِىِّ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ: ائْتِنِى بِهَا . فَلَمَّا أَتَاهُ بِهَا ، سَأَلَهَا النَّبِىُّ: – أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ الجَارِيَةُ: – فِى السَّمَاءِ. فَسَأَلَهَا النَّبِىُّ: مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. فَالْتَفَتَ النَّبِىُّ إلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ : أَعْتِقْهَا فَإنَّهَا مُؤْمِنَةٌ.

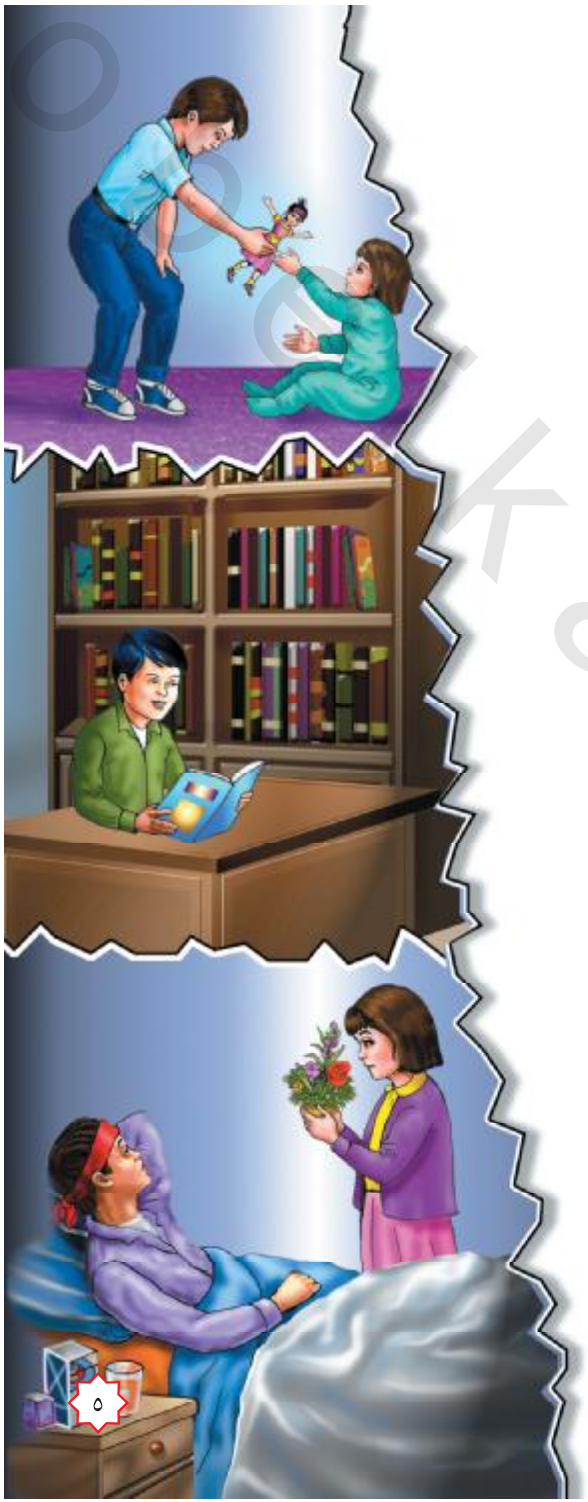

اللَّهُ يَرَانَا

اللَّهُ تَعَالَى يَرَانَا فِى كُلِّ وَقْتٍ، وَهُوَ مَعَنَا أَيْنَمَا كُنَّا، يَسمَعُ كُلَّ مَا نَقُولُهُ، وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا نَفْعَلُهُ، وَمَا أَخْفَيْنَا فِى قُلُوبِنَا وَعُقُولِنَا مِنْ مَشَاعِرَ وَأَفْكَارٍ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّنَا نَفْعَلُ دَائمًا كُلَّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ، فَحِينَمَا نَقُولُ الصِّدْقَ نَفْعَلُ ذَلِكَ لأنَّ اللَّهَ يَرَانَا وَيَسْمَعُنَا.

يقول اللَّه تَعالَى:

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

سورة الحديد: من الآية (٤)

نُحِبُّ اللَّهَ وَنُطِيعُهُ

النَّاسُ جَمِيعًا أَصْلُهُم وَاحِدٌ وَرَبُّهُمْ وَاحِدٌ، خَلَقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ، هُمَا «آدَمُ» و«حَوَّاءُ»، وجَعَلَ لَهُم كُلَّ مَا فِى الكَوْنِ مِنْ مَخْلوقَاتٍ وَأَشْيَاءَ، لِخِدْمَتِهِم وَإِسْعَادِهِم.

وَعَلَيهِم أَنْ يَشْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَحَهُم مِنَ النِّعَمِ الكَثِيرَةِ، كَالسَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالعَقلِ، وَأَنْ يطِيعُوهُ فِى كُلِّ مَا يَأْمُرهُمْ بِهِ، فَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ لَهُم الخَيْرَ؛ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى خَلَقَهُم ، فلا يَأْمُرُهُم إلا بِمَا فِيهِ الخَيرُ لَهُمْ، وَلايَنْهَاهُم إلا عَمَّا فِيهِ ضَرَرٌ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُ الخَالِقُ

خَلَقَ اللَّهُ هَذَا الكَوْنَ وِفْقَ نِظَامٍ دَقِيقٍ ، يَدُلُّ عَلَى حِكْمَةٍ بَالِغَةٍ وَقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ لِلَّهِ الخَالِقِ مُبْدِعِ الكَونِ وَالحَيَاةِ، فَالشَّمْسُ تَدُورُ فِى نِظَامٍ دَقِيقٍ، وَاللَّيلُ وَالنَّهَارُ يَتَتَابَعَانِ مُنْذُ الأَزَلِ فِى دِقَّةٍ وَنِظَامٍ، والأرضُ التِى نَعِيشُ عَلَيهَا تَمْتَلِئُ بالأَحْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ مِنْ نَبَاتَاتٍ وَحَيَوَانَاتٍ وَطُيُورٍ، وَكُلُّهَا تَشْهَدُ بِعَظَمَةِ اللّهِ الخَالِقِ.

قَالَ تَعَالَى:

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

سورة إبراهيم : الآيتان (٣٢،٣٣)

دَوْرَةُ الحَيَاةِ عَجِيبَةٌ مُثِيرَةٌ

فالأَرْضُ تُخْرِجُ النَّبَاتَ، فَيَأْكُلُهُ الحَيَوَانُ، وَالإِنْسَانُ يَتَغَذَّى عَلَى النَّبَاتِ والحَيَوَانِ، وَحِينَمَا يَمُوتُ الحَيَوَانُ وَالإِنْسَانُ فإِنَّهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى تُرَابٍ، وَيَعُودُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الأَرْضِ؛ لِتَبْدَأَ دَورَةٌ جَدِيدَةٌ للحياة.

العُصْفُورُ وَالفَرَاشَةُ

خَرَجَ «أَحْمَدُ» يَتَنَزَّهُ فِى الحَدِيقَةِ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مِنْ بَعْضِ شُجَيْرَاتِ الوَرْدِ، رَأَى مَنْظَرًا عَجِيبًا، كَانَتْ هُنَاكَ حَشَرَةٌ خَضْرَاءُ صَغِيرَةٌ تَطِيرُ بِسُرْعَةٍ، وَهِىَ تُحَاوِلُ الفِرَارَ مِنْ عُصْفُورٍ كَبِيرٍ يُطَارِدُهَا فِى عِنَادٍ وَإِصْرَارٍ، وَهُوَ يَكَادُ يَلْحَقُ بِهَا، وَفَجْأَةً اخْتَفَتِ الحَشَرَةُ الصَّغِيرَةُ، وَأَخَذَالعُصْفُورُ يَحُومُ حَوْلَ شُجَيْرَاتِ الوَرْدِ بَاحِثًا عَنْهَا دُونَ جَدْوَى، يَئِسَ العُصْفُورُ مِنَ العُثُورِ عَلَى فَرِيسَتِهِ، فَحَلَّقَ عَالِيًا ، وَطَارَ بَعِيدًا ، لِيَبْحَثَ عَنْ صَيْدٍ جَدِيدٍ.

اقْتَرَبَ «أَحْمَدُ» مِنْ شُجَيْرَاتِ الوَرْدِ، وَقَدْ أَخَذَهُ الفُضُولُ ، وَتَمَلَّكَهُ الاهْتِمَامُ لِمَعْرِفَةِ مَصِيرِ الحَشَرَةِ الصَّغِيرَةِ البَائِسَةِ، وَكَانَتْ دَهْشَتُهُ شَدِيدَةً، وَهُوَ يَرَى إِحْدَى الأَوْرَاقِ تَتَحَرَّكُ فَجْأَةً مِنْ مَكَانِهَا، ثُمَّ تَطِيرُ مُبْتَعِدَةً عَنِ المَكَانِ، ابْتَسَمَ «أَحْمَدُ» وَقَدْ عَرَفَ سِرَّ « الحَشَرَةِ الوَرَقِيَّةِ»، تِلْكَ الحَشَرَةُ العَجِيبَةُ التِى مَنَحَهَا اللَّهُ شَكْلَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ، لِتَخْتَفِىَ عَنْ أَعْيُنِ الطُّيُورِ، فَلا تَسْتَطِيعُ تَمْيِيزَهَا بِسُهُولَةٍ.

obeikandl.com

اللَّهُ القَادِرُ

الحَيَاةُ مِنْ حَوْلِنَا تَمْتَلِئُ بالعَدِيدِ مِنَ الدَّلائِلِ وَالمَظَاهِرِ الَّتِى تُوضِّحُ قُدْرَةَ اللَّهِ فِى خَلْقِهِ ، فالنَّبَاتَاتِ التى نَرَاهَا حَوْلَنَا ، تُنْبِتُ فِى أَرْضٍ وَاحِدَةٍ، وَتُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهَا تُخْرِجُ الثِّمَارَ المُخْتَلِفَةَ فِى طَعْمِهَا وَرَائِحَتِهَا ، وَأَشْكَالِهَا وَأَلْوَانِهَا .

هَل تَعْلَمُ..؟!

- أَنَّهُ يُوجَدُ نَوْعٌ مِنَ الحَشَرَاتِ تُشْبِهُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ الدَّقِيقِ، قَدْ زَوَّدَهَا اللَّهُ تَعَالى بِالقُدْرَةِ عَلَى تَغْيِيرِ أَلْوَانِهَا، للتَّخَفِّى مِنَ الطُّيُورِ التِى تَفْتَرِسُهَا، كَمَا مَنَحَهَا اللَّهُ وَسَائِلَ إِضَافِيَّةً للتَّنَكُّرِ، مِثْلَ ظُهُورِ زَوَائِدَ عَلَى طُولِ جِسْمِهَا ، تُشْبِهُ أَشْوَاكَ النَّبَاتَاتِ.

- أَنَّ الحِرْبَاءَ تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ لَوْنِهَا بِسُرْعَةٍ لِتَخْتَفِىَ عَنْ أَعْيُنِ أَعْدَائِهَا، فَتُصْبِحُ خَضْرَاءَ أَوْ صَفْرَاءَ أَوْ بُنِّيَّةً وَقَدْ مَنَحَهَا اللَّهُ تِلْكَ القُدْرَةَ لأَنَّهَا بَطِيئَةٌ جِدًّا فِى حَرَكَتِهَا،وَجَعَلَ لَهَا عَيْنَيْنِ بَارِزَتَيْنِ، كُلٌّ مِنْهُمَا مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ الأُخْرَى فِى الحَرَكَةِ وَالإِبْصَارِ،فَهِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْظُرَ إِلى الأَمَامِ وَالخَلْفِ فِى الوَقْتِ نَفْسِهِ، كَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهَا لِسَانًا طَوِيلا لَزِجًا، تَقْذِفُهُ بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ عَلَى الحَشَرَاتِ لِتَصْطَادَهَا .

اللَّهُ الرَّازِقُ

اللَّهُ – تَعَالَى– يَرْزُقُ جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِهِ، مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ وَطَيْرٍ وَنَبَاتٍ، فَأَضْعَفُ الكَائِنَاتِ وَأَصْغَرُهَا قَدْ هَيَّأَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سُبُلَ الرِّزْقِ التِى تَكْفُلُ لَهُ الوُجودَ وَالاسْتِمْرَارَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾

سورة هُود: من الآية (٦)

مِنْ عَجَائِبِ المَخْلُوقَاتِ!

تَحْصُلُ مُعْظَمُ النَّبَاتَاتِ عَلَى حَاجَتِهَا الضَّرُورِيَّةِ مِنَ المَعَادِنِ مِنَ التُّرْبَةِ التِى تَنْمُو فِيهَا، وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّبَاتَاتِ مِثْلَ نَبَاتِ « خَانِقِ الذُّبَابِ» وَنَبَاتِ «عُشْبَةِ الأَبَارِيقِ» تَنْمُو فِى المُسْتَنْقَعَاتِ،وَلِذَلِكَ فَقَدْ زَوَّدَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِوَسَائِلَ تعِينُهَا عَلَى تَعْوِيضِ النَّقْصِ فِى العَنَاصِرِ الضَّرُورِيَّةِ لِنُمُوِّهَا، فَجَعَلَ أَوْرَاقَ نَبَاتِ « عُشْبَةِ الأَبَارِيقِ» عَلَى شَكْلِ إِنَاءٍ عَمِيقٍ، يَمْتَلِئُ بِرَحِيقٍ لَهُ رَائِحَةٌ تَجْذِبُ إِلَيْهِ الحَشَرَاتِ، فَتَنْزَلِقُ إِلَى الدَّاخِلِ، فَتَغْرَقُ فِى الرَّحِيقِ اللَّزِجِ، وَبَعْدَ أَنْ تَتَحَلَّلَ يَحْصُلُ النَّبَاتُ عَلَى غِذَائِهِ مِنْ جِسْمِ الحَشَرَةِ.

أَمَّا نَبَاتُ « خَانِقُ الذُّبَابِ» فأوراقُهُ مَفْصَلِيَّةٌ لَهَا زَوَائِدُ تَنْطَبِقُ للدَّاخِلِ بِمُجَرَّدِ مُلامَسَةِ أَيَّةِ حَشَرَةٍ لَهَا، فَتَنْغَلِقُ عَلَيْهَا الوَرَقَةُ مِثْلَ المَصْيَدَةِ، ثُمَّ تُفْرِزُ عَلَيهَا بَعْضَ المَوَادِّ التِى تُحَلِّلُهَا، بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ النَّبَاتُ أَنْ يَمْتَصَّ مِنْهَا حَاجَتَهُ مِنَ المَعَادِنِ.

اللَّه رَحِيمٌ بِمَخْلُوقَاتِه

اللَّهُ تَعَالَى رَحِيمٌ بِجَمِيعِ مَخلُوقَاتِه، حَتَّى أَصْغَرِ الكَائِنَات وَأَضْعَفِهَا، وَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِى أَنْزَلَهَا فِى قُلُوبِ مَخْلُوقَاتِه، أَنْ تَرْحَمَ الأُمُّ وَلِيدَهَا، وَتَعْتَنِىَ بِهِ وَتَرْعَاهُ، وَأَنْ يَتَرَاحَمَ الخَلقُ فَيَعْطِفُ الكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ، وَيُسَاعِدُ القَوِىُّ الضَّعِيفَ، وَيُعِينُ القَادِرُ المُحْتَاجَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾

(سُورة الأعراف : من الآية ١٥٦)

اليَمَامَةُ العَمْيَاءُ

كَانَ هُنَاكَ رَاعٍ عَجُوزٌ يَرْعَى الأَغْنَامَ فِى أَحَدِ الوِدْيَان، وَذَاتَ يَوْمٍ لاحَظَ الرَّاعِى شَيْئًا عَجِيبًا!! كَانَتْ هُنَاكَ يَمَامَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَلْتَقِطُ الثِّمَارَ وَالحُبُوبَ وَتَطِيرُ بِهَا بَعِيدًا، ثُمَّ تَعُودُ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، تَعَجَّبَ الرَّاعِى وَقَرَّرَ أَنْ يُرَاقِبَهَا لِيَعْرِفَ السِّرَّ.

وَفِى اليَومِ التَّالِى رَأَى اليَمَامَةَ تَتَّجِهُ نَحْوَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ، أَخَذَ الرَاعِى يَقْتَرِبُ بِحَذَرٍ شَدِيدٍ، فَرَأَى اليَمَامَةَ الصَّغِيرَةَ تَضَعُ الطَّعَامَ فِى مِنْقَارِ يَمَامَةٍ عَجُوزٍ، ازْدَادَتْ حَيْرَةُ الرَّاعِى وَدَهْشَتُهُ، وَحِينَمَا اقْتَرَبَ أَكْثَرَ.. اكْتَشَفَ الحَقِيقَةَ!! لَقَدْ كَانَتِ اليَمَامَةُ العَجُوزُ عَمْيَاءَ، لا تَقْدِرُ عَلَى الطَّيَرَانِ، ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصِرَ طَعَامَهَا؛ فَسَاقَ اللَّهُ إِلَيْهَا هَذِهِ اليَمَامَةَ، فَكَانَتْ تَرْعَاهَا وَتَأْتِى إِلَيْهَا بِالطَّعَامِ.

تَقْوَى اللَّهِ

ذَاتَ يَوْمٍ كَانَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ» يَسِيرُ فِى الصَّحْرَاءِمَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ رِفَاقِهِ، وَكَانَ الجَوُّ صَيْفًا وَالحَرُّ شَدِيدًا ، فَلَمَّا جَلَسُوا لِيَسْتَرِيحُوا ، وَيَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ، مَرَ بِهِمْ رَاعٍ فَقِيرٌ، يَسُوقُ أَمَامَهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الأَغْنَامِ، فَدَعَاهُ « عَبْدُ اللَّهِ » إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعَهُم ، لَكِنَّ الرَاعِى اعْتَذَرَ بِلُطْفٍ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ صَائِمٌ ، نَظَرَ إِلَيهِ «عَبْدُ اللَّهِ» مُتَعَجِّبًا :

– أَتَصُومُ فِى مِثْلِ هَذَا اليَوْمِ الحَارِّ؟!

رَدَّ الرَّاعِى : إِنَّنِى أَصُومُ لِيَوْمٍ أَشَدَّ حَرًّا مِنْ هَذَا .

أُعْجِبَ «عَبْدُ اللَّهِ» بِحَدِيثِ الرَّاعِى ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِى شَاةً مِنْ هَذِهِ الأَغْنَامِ؟!

قَالَ الرَّاعِى : هَذِهِ الأَغْنَامُ لَيْسَت مِلْكًا لِى ، وَإِنَّمَا أَنا أَرْعَاهَا لِسَيِّدِى.

فَقَال « عَبْدُ اللَّهِ»: قُل لَهُ إِنَّ الذِئبَ أَكَلَهَا .

نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّاعِى بِغَضَبٍ وقَالَ وَهُوَ يَدْفَعُ الأَغْنَامَ أَمَامَهُ مُبْتَعِدًا عَنهُمْ: فَأَيْنَ اللَّهُ إِذَنْ يَا رَجُلُ؟!!

صَمَتَ « عَبْدُ اللَّهِ» قَلِيلا وراحَ يُرَدِّدُ فِى نَفْسِهِ فِى تَأَثُّرٍ شَدِيدٍ : نَعَمْ ... فَأَيْنَ اللَّهُ؟!! أَيْنَ اللَّهُ؟!! وَبَعْدَ أَنْ عَادَ «عَبْدُ اللَّهِ» إِلَى «المَدِينَةِ»، سَأَلَ عَنْ صَاحِبِ الغَنَمِ؛ فَاشْتَرَى مِنهُ الغُلامَ الرَّاعِىَ والأَغْنَامَ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعطَاهُ الأَغْنَامَ.

أسْمَاءُ اللَّهِ الحُسْنَى

اللَّهُ تَعَالي لَهُ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ كَثِيرَةٌ تَليقُ بِعَظَمَتِهِ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ اللَّهَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ وَنَتَعَبَّدُ بِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« للَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مَائَةٌ إلا وَاحِدًا، لا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَهُوَ، وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ».

(أخرجه البخارى ومسلم)

قالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (سورة الأعراف: من الآية ١٨٠)

اللَّه، الرَّحْمَن، الرَّحِيم، المَلِك، القُدُّوس، المُؤْمِن، المُهَيْمِن، العَزِيز، الجَبَّار، المُتَكَبِّر، الخَالِق، البَارِئ، المُصَوِّر، الغَفَّار، القَهَّار، الوَهَّاب، الرَّزَّاق، الفَتَّاح، العَلِيم، القَابِض، الباسِط، الخَافِض، الرَّافِع، المُعِزّ، المُذِلّ، السَّمِيع، البَصِير، الحَكَم، العَدْل، اللَّطِيف، الخَبِير، الحَلِيم، العَظِيم، الغَفُور، الشَّكُور، العَلِيّ، الكَبِير، الحَفِيظ، المُقِيت، الحَسِيب، الجَلِيل، الكَرِيم، الرَّقِيب، المُجِيب، الوَاسِع، الحَكِيم، الوَدُود، المَجِيد، الباعِث، الشَّهِيد، الحَقّ، الوَكِيل، القَوِيّ، المَتِين، الوَلِيّ، الحَمِيد، المُحْصِي، المُبْدِئ، المُعِيد، المُحْيِي، المُمِيت، الحَيّ، القَيُّوم، الوَاجِد، المَاجِد، الوَاحِد، الصَّمَد، القَادِر، المُقْتَدِر، المُقَدِّم، المُؤَخِّر، الأَوَّل، الآخِر، الظَّاهِر، الباطِن، الوَالِي، المُتَعَالِي، البَرّ، التَّوَّاب، المُنْتَقِم، العَفُوّ، الرَّؤُوف، مَالِك المُلْك، ذُو الجَلَال والإِكْرَام، المُقْسِط، الجَامِع، الغَنِيّ، المُغْنِي، المَانِع، الضَّارّ، النَّافِع، النُّور، الهَادِي، البَدِيع، البَاقِي، الوَارِث، الرَّشِيد، الصَّبُور.